فاعلية برنامَج تدريبيّ قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم

إمتنان سعود المغربي د. ضرار محمد القُضاة
جامعة أم القرى

تاريخ الاستلام: 2022/12/11 تاريخ القبول: 2023/04/03

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التَّعرف على فاعلية البرنامَج التدريبيّ قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، من خلال تطبيق مقياس الفورية (2015). ومن ثم إعداد وتطبيق برنامج لتنمية مهارات الكتابة. على عينة البحث المكونة من (12) طالبة ذوات صعوبات التعلم في الصفين الخامس والسادس، واللاتي تم اختيارهن بشكل قصدي. وأظهرت النتائج فعالية البرنامج والمحافظة على هذا التحسن بمرور الوقت؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين القياسين القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين القياسين البعدي والمتابعة على مقياس مهارات الكتابة؛ ما يدل على استمرار الأثر طويل المدى للبرنامج. ويوصي الباحثان بضرورة التوسع في تبني البرامج التربوية للقصص الرقمية لتنمية مهارات الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: القصص الرَّقْمِيَّة، مهارات الكتابة، صعوبات التعلم.

The Effectiveness of a Training Program Based on Digital Stories for Developing Writing Skills to Female Students with Learning Disablities

Emtenan Saud ALMAGHRABI **Dr. Derar Mohammed Alqudah**
Umm AL-Qura Universiity

Abstract
The current research aimed at recognizing the effectiveness of the training program that is based on digital stories in developing writing skills of female students with learning disabilities. To achieve this aim, the researchers used the quasi-experimental (one group) approach through applying the Immediacy Scale (2015). for developing the writing skill, on a research sample that comprised (12) female students with learning disabilities at the fifth and sixth grades, who were purposefully chosen. The results revealed the effectiveness of the program and keeping the improvement with the passage of time, as the results indicated the existence of statistically significant differences at (0.05) level between the pre and the post measurements, in favor of the post measurement. Moreover, the results revealed the absence of statistically significant differences at (0.05) level between the post measurement and the follow-up at the writing skill scale, which indicates the continuity of long-term effect of the program. The researchers recommended the necessity of expanding the adoption of educational programs of digital stories for developing the skills of female students with learning disabilities.
Key Words: Digital stories , writing skills ,learning disabilities.

المقدمة

تعد فئة صعوبات التَّعَلُّم من الفئات التي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام، ويتمثل اهتمام التربويين بهم في استخدام استراتيجيات لتوفير بيئة تعليمية لجذب انتباههم، ويرى بعض العلماء المهتمّين بمجال صعوبات التَّعَلُّم مستقبلًا زاهرًا لهذا الحقل في الميدان التربوي إذا تضافرت جهود المختصين، حيث تحظى قضيتهم باهتمام عالمي بسبب التزايد في هذه الفئة في المدارس، حيث لا تشتمل صعوبات التَّعَلُّم المشكلات الناتجة من الإعاقات العقلية، السمعية أو البصرية أو الحرمان البيئي (العشماوي،2020).

وتعرف صعوبات التعلم بأنها اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذه الاضطرابات قد تتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو التكلم، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب، وهذا الاضطراب يشتمل حالة مثل الاضطرابات الإدراكية والتلف الدماغي البسيط والخلل الدماغي البسيط وعسر الكلام والحبسة الكلامية النمائية، وهذا المصطلح لا يشمل ذوي الإعاقة (القبالي، 2017).

وبناء عليه؛ فإن هناك مجموعة من المحكات التي تُستخدم لتحديد صعوبات التعلم، حتى تُميَّز عمَّا يُشبهها من الاضطرابات الأُخرى. لذا، وتحتوي على أربعة محكات أو معايير أساسية (شتيوي ومحمد، 2015). (1) محك التباين أو التباعد والذي يُشير إلى أن التحصيل الأكاديمي لطلبة صعوبات التعلم يكون أقل من قدراتهم العقلية – التي تكون متوسطة أو أعلى من المتوسط (خليفة ولحامة، 2019). (2) محك الاستبعاد ويُقصد به ألا تكون صعوبات التعلم ناتجة عن إعاقة أُخرى، أي استبعاد من ترجع صعوبات التعلم لديهم بصفة أساسية إلى فئات أُخرى من الاعاقة، أو إلى اضطرابٍ انفعالي، أو عواملٍ بيئية (متولي، 2015). (3) محك التربية الخاصة والذي يرى أن طلبة صعوبات التعلم يُظهرون صعوبة في الاستفادة من البرامج العادية المُقدَّمة لأقرانِهم في صفوف التعليم العام، ما يتطلب أهمية توفير خدمات خاصة لهم (غنايم، 2016). (4) محك الاستجابة للتدخل والذي يُؤكِّد الموقف الوقائي الاستباقي الذي يتعرَّض فيه جميع الطلبة في النظام التعليمي للتعليم الجيد، فهو يسمح للمعلمين بتلبية احتياجات الطلبة التعليمية على الفور دون الحاجة إلى تسمية الإعاقة، وذلك بتقييم استجابة هؤلاء الطلبة للتدخلات التدريسية المبنية على البراهين العلمية (العقيل، 2021).

ويتسم الطلبة ذوي صعوبات التعلم بعض خصائص، ومنها ما ذكره منها،(1) الخصائص السلوكية فمن أهم مظاهرها شرود الذهن، فالطلبة لا يستطيعون تركيز الانتباه لفترة طويلة لتعلم المهارة المطلوبة، ويتميزون بعدم المبالاة داخل الصف وتكرار فشله في التعلم وعجزه عن مواكبة ومتابعة دراسته والوصول إلى ما وصل إليه زملاؤه فينتابه الإحساس بالفشل، وانخفاض درجة الثقة لدى ذاته، و(2) الخصائص الاجتماعية والانفعالية فلديهم مفهوم ذات متدن في المواقف التعليمية، حيث أقل تقبلًا من الناحية الاجتماعية بسبب تدني الإنجاز الأكاديمي وعدم ملاءمة سلوكه،ومن أشكال السلوك الاجتماعي غير المقبول: النشاط الزائد، السلوك الاندفاعي (الباز وآخرون،2016). وأشارت الديب والغلبان (2014) إلى (3) الصعوبات في الحركة، حيث يسجلون أداءً حركيًا منخفضًا، وقد تتمثل المشكلات الحركية الكبيرة في المشي، والرمي والإمساك والقفز، والمشكلات الحركية الدقيقة حيث تظهر ضعف في الرسم واستخدام المقص بالإضافة إلى الخلط بين الاتجاهات يمين يسار. (4) الخصائص المعرفية، حيث يتسمون بنسب ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة، ويواجهون بعض الصعوبات كالانتباه والتذكر والفهم والتفكر والعمليات العقلية المختلفة (عاشور، 2017).

(5) الخصائص الأكاديمية والتي تضم:(أ) صعوبات القراءة، إذ تتنوع أشكال صعوبات القراءة بين طلبة صعوبات التعلم، فقد يُظهِر البعض منهم صعوبة في فهم ما يقرأ، ولو كانت قراءته الظاهرة سليمة، ومنهم من يجد صعوبة جمَّة في الوعي بالأصوات اللغوية، وبعضهم يصعب عليه الربط بين شكل الحرف وصوته. وفي الجُمل المقروءة، قد يحذف البعض أو يُضيف، أو يُبدِل في الكلمات، وقد يصعُب على البعض منهم التمييز بين الأحرف المُتشابهة كتابةً والمختلفة لفظًا، وكذلك الأحرف المُتشابهة لفظًا والمختلفة كتابةً. كما قد يُظهِر البعض سرعةً أو بطئًا مُبالغًا فيه في أثناء القراءة؛ (ب) صعوبات الكتابة، إذ يكتب الكثير من طلبة صعوبات التعلم بخط غير واضح، فهم لا يُعطون الحرف حقَّه في الرسم، وعند سماع بعضهم لأصوات الحروف المُتشابهة يجد صعوبة في تمييزها، ومن ثم لا يَكتُبها كما يُقال له. كما قد يكتب البعض منهم الجملة أو الكلمات أو الأحرف بطريقة معكوسة، من اليسار إلى اليمين كما تبدو في المرآة، وعند نسخ الكلمات، قد يكتب بعضهم أحرف هذه الكلمات بترتيبٍ غير صحيح. كما ويصعب على بعضهم التفريق بين الأحرف المتشابهة في أثناء الكتابة، فقد لا يلتزم بعضهم الكتابةَ على الخط المستقيم، وإذا كتب البعض الآخر، فيتّضح عدم تجانس في حجم الخط، وشكله. إضافةً لذلك، يصعب على البعض تحريك القلم بمرونة، أو إمساكه، وفي التآزر البصري الحركي في أثناء الكتابة؛ (جـ) صعوبات الرياضيات، إذ يجد بعض الطلبة صعوبة في معرفة مفاهيم الرموز الرياضية، كعلامات الجمع، والطرح، والضرب، والقسمة. ويجد البعض الآخر مشكلة في التمييز بين الأرقام المتشابهة كتابةً والمختلفة في الاتجاه، مثل (2، 6). وعند حل مسائل الجمع، والطرح، يجد صعوبة في وضع الأرقام في خط عمودي تحت بعضها بعضًا. كما أن البعض منهم يصعب عليه التمييز بين الأشكال الهندسية المتشابهة، وكذلك إيجاد العلاقة بين القياسات كالأحجام والأطوال والأوزان (أبو نيان، 2019؛ متولي، 2015).

وتصنف صعوبات التعلم إلى نوعين من الصعوبات، هما: (أ) صعوبات تعلم نمائية، وهذا النوع من الصعوبات يسبق الصعوبات الأكاديمية، لأن الصعوبات الأكاديمية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالصعوبات النمائية السابقة عليها، وتصنف الصعوبات النمائية الى صنفين: صعوبات أولية كتشتت الانتباه، وارتكاب الأخطاء في الواجبات المدرسية، وصعوبة تنظيم المهام والأنشطة. وصعوبات الذاكرة (كعدم القدرة على استيعاب الفرد للمعلومات والأفكار والخبرات والمعاني والمفاهيم التي مر بها. بسبب وجود مشكلة في الذاكرة قصيرة المدى، فهي أقل كفاءة وفاعلية بسبب افتقارها إلى اختبار وتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة والمتعلقة بالتسميع والتنظيم، والترميز، ومعالجة المعلومات وحفظها). والصعوبات الإدراكية، وتتمثل في (عدم القدرة على التمييز بين الشكل والأرضية لموقف ما. كما يصعب عليه أن يدرك الشكل أو المثير، أو التمييز بين الصورة الصحيحة والصورة المعكوسة للحروف أو الأرقام أو الأشكال). الصعوبات الثانوية، وتتمثل في صعوبة اللغة الشفهية، كعدم القدرة على استخدام تراكيب الجمل بشكل صحيح، فغالبًا ما تقتصر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة إليهم على كلمة واحدة، والتلعثم، وعدم التنظيم، والبطء في الكلام الشفهي. واضطرابات في التفكير، فهم لا يستطيعون استخدام استراتيجيات التفكير بشكل تلقائي وعفوي، وغير قادرين على تكييف سلوكهم، وذلك لافتقارهم إلى مهارة السيطرة على الذات، و(ب) الصعوبات الأكاديمية، وهي المشكلات التي تظهر عند طلبة ذوي صعوبات التعلم في المدرسة في القراءة، والكتابة، والتهجئة، أو التعبير الكتابي، والحساب فيخفق في التعلم المدرسي(ربابعة،2021). ويندرج ضمن صعوبات الكتابة، صعوبات الخط، والإملاء، والتعبير فإن صعوبات تعلم الكتابة تظهر في أشكال مختلفة، مثل: عدم الدقة في الرسم، ضعف التهجي، حذف الحروف والمقاطع، كتابة جُملة وفقرة لها

معنى، وإنهاء الجملة بعلامة ترقيم. فإن معظم صعوبات الكتابة تكمن في الكتابة اليدوية، والتهجي، والكتابة التعبيرية (بطرس،2016).

وتعتبر الصعوبات الأكاديمية من أنواع صعوبات التَّعَلُّم وتتضح في سنّ المدرسة، وتشمل صعوبات القراءة، الكتابة، التهجّي، التعبير الكتابي، الحساب (السرطاوي،2020/1984). كما ذكر أبو نيان (2021) أن الطلبة ذوي صعوبات التَّعَلُّم يلاحظ عليهم انخفاضًا في التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانهم في العمر نفسه، حيث يتمتعون بذكاء عادي، ولكن تظهر لديهم مشكلات في القراءة والكتابة والتهجي والعمليات الحسابية، والبعض منهم قارئ جيد، ولكن يتهجَّى بصورة رديئة.

ومن صعوبات التعلم الأكاديمية، صعوبات الكتابة والتي تعتبر معقدة وتتفاقم مع انتقال الطلبة إلى مرحلة دراسية أعلى (الديب، والغلبان،2014). وأشار أبونيان (2019) إلى أن مظاهر صعوبات تعلُّم الكتابة الأكثر شيوعًا لدى طلبة المرحلة الابتدائية تتمثل في صعوبة وصل الحروف لتكوين كلمة، ومسافات غير ثابتة بين الحروف، وأحجام مختلفة كبيرة وصغير في الكتابة، وخط رديء وعدم القدرة على الكتابة على السطر، وقصور الطلاقة في الكتابة التعبيرية، والكتابة المتصلة، وكذلك الكتابة المعكوسة.

ويؤكد التربويون أن الكتابة هي إحدى أشكال التواصل، وتمثل الصيغة الثالثة للنظام اللُّغوي القائم على تكامل اللغة الشفهية واللغة المكتوبة والقراءة ولعل صعوبات الكتابة بحكم أنها عملية أساسية في التَّعَلُّم ومهارة يكتسبها الطلبة، ويتقنها كنشاط ذهني يقوم على التفكير وتحتاج إلى تناسق بصري وحركي وسمعي، وانسياب الأفكار، والطلاقة في استخدام اللغة، فهي معقدة وتتفاقم المشكلة مع انتقال الطلبة إلى مرحلة دراسية أعلى (الديب والغلبان،2014).

ومن أساليب التقليل من مظاهر صعوبات التَّعَلُّم الأكاديمية استخدام التكنولوجيا، حيث إن استخدامها يؤثر بشكل فعال في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التَّعَلُّم. وذكرت بالعوص (2018) أن التقنيات تكيف حسب نوع حاجة الطلبة، لتدعيم مبدأ الفروق الفردية، وتقلل من الاعتماد على الآخرين. وأشار الشناوي وعبدالمؤمن (2017) بأنه برزت العديد من القصص فتطور استخدام الحاسوب في تعليم الطلبة والاستفادة من التقنية في عملية تقريبها لأذهان المتعلمين، وتبسيط الحقائق والمفاهيم المجردة والأفكار المختلفة التي يحتاجها الطلبة في المرحلة الابتدائية ومن هذه القصص ما يعرف بالقصص الرقمية التي تعتمد على الحاسوب وأدواته وبرامجه وذلك؛ لما يتمتع به من مقومات وخصائص تقدم في شكل مبدع تكمن في العملية التربوية وتحقيق أهدافها.

وتجمع القصة الرقمية بين عناصر القصة وهي (الحدث، الشخصيات، البيئة، الحبكة، والأسلوب)، مع مميزات الوسائط المتعددة (النص، الصور، الرسومات، الفيديو، الصوت)، وهذا الدمج للصور المرئية مع النص المكتوب بنفس الوقت يعزز سرعة استيعاب الطلبة لأحداث القصة، وتعلم القيم الأخلاقية وتنمية عادات واتجاهات إيجابية (السلمي،2019).

وتضيف الحربي (2016) أنَّ عملية توظيف القصص الرقمية تحقق ما يلي، (أ) مساعدة الطلبة على ربط بين الكلمات ومعانيها من خلال الوسائط المتعددة، و(ب) قد يستخدمها المعلمون في حل مشاكلَ مثل غزارة المحتوى، وتدريس قواعد إملائية صعبة، و(ج) أيضًا المزج بين التعليم التقليدي والإلكتروني باستخدام القصص الرقمية ومساعدتهم على تصويب الأخطاء، و(د) اختصار جهد مبذول بالإضافة لذلك إن استخدامها بوصفها أساسًا تبنى عليه العملية التعليمية وليس كأداة واعتبارها وسيلةَ تقويمٍ، وإسهامها في حل مشكلة أو تنمية مهارة.

وأشار أحمد (2020) إلى أهمية القصص الرقمية بـ (أ) أنها تساعد الطلبة لتنمية التفكير الناقد، و(ب) تنمية وبناء معارف جديدة، و(ج) القضاء على شعور الملل في التعليم التقليدي، و(د) توفير الوقت والجهد؛ وذلك بإعادة سماع القصة وبالتالي ترسيخ المعلومات، و(و) رفع مستوى التحصيل الأكاديمي في جميع المجالات، وذكر المديرس وآخرون (2018) أهمية القصة للطلبة، و(هـ) أنَّ المواد التعليمية المقدمة من خلال الكمبيوتر تمثل الحياة الواقعية التي تعيشها الطلبة، و(ز) يرمي إلى هدف مقصود نحو تعلم الطلبة، و(ح) تنمية مهارة التفكير التأملي وقدرات الطلبة وفهم المفاهيم الصعبة التي تحتاج إلى تركيز، و(ط) تنمية المهارات اللغوية، فهي تحسن مهارة الاستماع والتحدث، سواءٌ كانت مكتوبةً أم شفوية.

كما تهدف القصة الرقمية إلى أهداف عدة لخدمة المعلم والطلبة كما يلي،(أ) تلبية حاجات الطلبة المتعدة والتعامل مع الذكاءات المتعددة الطلبة، و(ب) تقديم المحتوى المعرفة في صورة حية بصرية توضع المجرد والمفاهيم بشكل ملموس، و(ج) تقديم المعلومات بشكل ممتع، مما يحفز على التعلم، و(د) تكوين شخصية الطلبة في الجوانب العقلية والوجدانية والمعرفية بشكل متكامل، و(هـ) معالجة مشكلات الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مختلف المواد الدراسية، و(و) إكساب الطلبة القيم الإسلامية والاجتماعية والخلقية بشكل بعيد عن التلقين وفي مواقف واقعية (رحاب، 2019).

وللقصة الرقمية مبررات عدة لتبنيها في عملية التعليم بالمدارس، ومن أهم تلك المبررات (أ) للقصة دور مهم في تلبية حاجات النمو العقلي للطلبة، حيث إنها تثري الخيالَ لديهم، وتزودهم بمعلومات كثيرة عن بيئتهم، وتساعدهم في التعرف على معالمها، كما تعوده على التفكير بأسلوب علمي سليم، فتقدم له المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة بصورة مبسطة، و(ب) أن القصة إحدى أهم الوسائل فاعلية في تكوين شخصية الطلبة لأنها تتماشى مع خصائصهم وتشبع رغباتهم واحتياجاتهم وترضى دوافعهم، وتُساعدهم في التعرف على الحياة بأسلوب شيق وتُنمي قدراتهم العقلية واللغوية (الشهري، 2018).

ويرى Wei et al (2021) أن سرد القصص الرَّقْمِيَّة إحدى الوسائط المتعدد التي تدعم التدريس. وأيضًا اختيار قصص مثيرة لاهتمامهم، وتحفزهم على المعرفة. وتعرّف رحاب (2019) القصص الرَّقْمي بأنها مجموعة قصص تحتوي على وسائط متعددة تتكون من صوت، ورسوم كرتونية، حيث يتم إنتاجها بأسلوب منظّم وجذّاب فتجذب المتعلّم ويتم من خلالها تحقيق الهدف المنشود. ومن هنا يسعى البحث الحالي إلى التحقق من مدى فعالية فاعلية البرنامَج التدريبيّ قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم.

مشكلة البحث وتساؤلاته

لا يمكن تجاهل أهمية وفعالية البرامج لبقائمة على القصص الرَّقْمِيَّة للطلبة ذوي صعوبات التعلّم، وتأثيرها الكبير والمهم والفعال والمستمر على هؤلاء الطلبة، وهذا ماأكده العتيبي (2021) أن أهمية القصة الرَّقْمِيَّة في العملية التعليمية، تكمّن في تحسين استيعاب الطلبة وإعطاء فرصة لخيال المتعلم في تحليل وتفسير أحداث القصة، وتبعد الملل عن الطلبة وتوظف جميع الحواس، وتجعل عملية انتقال المعلومات تتم بشكل سهلٍ وميسّر. كما أنها تُضيف المتعة والتسلية إلى عملية التعليم والتعلم، وتكسب الطلبة مهارات النقد والحوار والتحليل، بالإضافة لذلك تركز على مبدأ الفروق الفردية وتقديم ماهو مناسب لكل الطلبة ذوي صعوبات التعلّم؛ حيث يتم تحديد البرنامج والخدمات المناسبة لهم.

كما أصبح هناك حاجة إلى تسليط الضوء على البرامج القائمة على القصة الرَّقْمِيَّة لتنمية المهارات الأكاديمية بشكل عام، ومهارات الكتابة بشكل خاص، ومكثف ومفصل وأكثر عمقا. خصوصًا بعد أن ركزت عدد من الدراسات على أهمية

وفاعلية القصة الرَّقْمِيَّة في تنمية هذه المهارات لهؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلّم. حيث أشار حمزة (2014) أن للقصة دورٌ مهمٌ تلعبه في تلبية حاجات النمو العقلي للطلبة، حيث إنها تثري خيال الطلبة، ويظهر هذا الدور في اكتساب اللغة وزيادة المحصول اللغوي للطلبة، والقصة تزود الطلبة بمعلومات كثيرة عن بيئتهم، وتساعدهم في التعرف على معالمها، غير أنها تعود على التفكير بأسلوب علمي سليم، فتقدم لهم المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة بصورةٍ مبسطةٍ، والقصة الجيدة يمكنها أن تستثير النشاط العقلي للطلبة، وتدفعهم إلى إعمال العقل والتفكير، خاصة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، عن طريق طرح المشكلات وحلولها المقنعة، والأقوال والأفعال وتبريراتها المنطقية، وتقديم القصص ذات النهايات المفتوحة التي يطلب من الطلبة إكمالها بعدة نهايات مناسبة من تأليفهم.وبالنسبة لفاعلية القصة الرقمية لهولاء الطلبة ذوي صعوبات التعلّم في تنمية مهارات الكتابة. وأشارت دراسةكويرنيغ Quiring (2017) إلى تحّسن واضح للطلاب الذين يعانون من إعاقات تعلم محددة، بعد تطبيق برنامج قائم على القصص الرقمية. كما أشارت نتائج أبا حسين والعبدا للطيف (2016) إلى فاعلية استخدام القصص التعليمية الإلكترونية في تعليم قواعد الإملاء للطالبات ذوات صعوبات التعلم.

إن المتمعّن في مستوى المهارات الأكاديمية بشكل عام، ومهارات الكتابة بشكل خاص لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلّم، يلاحظ ضعف في مستوى مهاراتهم الأكاديمية. حيث أشار كل من (الخطيب،2013 ؛ كوافحة،2005) إلى أن السمة البارزة والأساسية في صعوبات التعلم الأكاديمية للطلبة ذوي صعوبات التعلّم تكمن في وجود تباين شديد في التحصيل الدراسي وتظهر لدى الطلبة في سن المدرسة وتسبب اضطراب في سير التعلّم وتشمل صعوبات التعلّم الأكاديمية صعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، وصعوبات الحساب. فنجد ذا صعوبات تعلم يحصل على علامة مرتفعة أحيانًا ومنخفضة أحيانًا أخرى في الموضع ذاته والتي يمكن ملاحظتها، وملاحظة تأثيرها في عدم مقدرتهم على الكتابة بشكل صحيح. وأضاف (أبو نيان،2021؛ الديب والغلبان،2014) أنَّ من أهم مؤشرات صعوبات الكتابة والتي تظهر في أشكال مختلفة، مثل: الخطأ في كتابة الكلمات شائعة الاستخدام، ويجدون صعوبة في تمييز الأصوات المتشابهة ممايؤدي إلى أخطاء في الإملاء تتمثل في حذف أو عكس أو قلب أو إبدال الحروف والكلمات.

ولتحسين مستوى المهارات الأكاديمية بشكل عام، ومهارات الكتابة بشكل خاص لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم يجب البحث عن أفضل الطرق والأساليب؛ التي تزيد من جودة اكتسابهم لمهارات الكتابة، وتعليمهم من جهة، ومناسبة هذه الطرق والأساليب للعصر الحالي ومواكبتها للتكنولوجيا والاستفادة منها في تعليمهم من جهة أخرى. ومن هذه الطرق والأساليب القصة الرَّقْمِيَّة؛ نظرًا لمناسبتها للمرحلة العمرية، ونجاحها في إيصال المعلومة لهؤلاء الطلبة بشكل شيق وسلس يتناسب مع قدراتهم وخصائصهم. حيث أشار كل من (الضالعي،2020؛ شكري وعثمان،2020) إلى إن القصة الرَّقْمِيَّة توفر بيئة تعليمية تفاعلية، وتقدم المعرفة بطريقة شيقة مبتكرة، وتشجع على التعلم الذاتي، وإن استخدام القصص الرَّقْمِيَّة من الاستراتيجيات المتبعة في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التَّعَلُّم، وذات أثر بالنسبة للطلبة فإدخاله في مجال التقنية وإضفاء عليه جانب المتعة للجذب وهي من أهم الأساليب، لما لها وقع في النفس، حيث يبقى أثر للتعلُّم ومدة أطول. وتُعد القصص الرقمية إحدى التقنيات الحديثة التي تُصمم وتُنتج وتُعرض من خلال الحاسوب، ويمكن للمعلم استخدامها داخل حجرة الدراسة؛ فهي تُعد تغييرًا نموذجيًا في مجال التعليم، حيث تنقل الطريقة التقليدية في الشرح– خاصة مع المتعلمين في بداية مراحل تعلمهم بالإضافة إلى متابعة الطلبة، والإعادة، والتكرار؛ ما يجعل الخطأ مقبولًا مقابل التعلم الذاتي، وتصحيح الخطأ؛ الأمر الذي يزيد من دافعية التعلم، والوصول للفوز، خاصة أنها تسير وفق قدرات

قدراته وإمكانياته، والوقت الذي يحتاجه، والاعتماد على التعليم الفردي بدلًا من المجموعة؛ حتى يستطيع الطلبة ممن يقل مستواهم عن العاديين رفعه وزيادة تحصيلهم.

ومن خلال تخصص الباحثان وخبرتهم في مجال صعوبات التعلّم، وخبرتهما في هذا المجال، وأيضًا من خلال خبرتهما في تعليم الطالبات ذوات صعوبات العّم، وجدا ضعف في مستوى المهارات الأكاديمية بشكل عام، ومهارات الكتابة بشكل خاص لديهن، كما لمسا أهمية البرامج القائمة على القصص الرَّقْمِيَّة في تعليم هؤلاء الطالبات، وتأثيرها الكبير والفعال والمستمر على تطور مهارات الطالبات. كما وجدا قلة في توفر المعلومات الكافية حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم. كذلك توصل الباحثان وبعد الاطلاع الواسع في المكتبات وقواعد البيانات العربية. أن هناك قلة في الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت هذا الموضوع. وبناء عليه تم اختيار موضوع البحث.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث، وتمثلت في السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم؟

وتمثلت فروض البحث في التالي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لتطبيق برنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في القياس البعدي.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لتطبيق برنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في المتابعة.

أهداف البحث

من خلال عرض مشكلة الدراسة، ومدى أهمية القصة الرَّقْمِيَّة في تنمية مهارات الكتابة للطلبة ذوي صعوبات التعلّم. جاء هدف البحث الحالي إلى محاولة التأكد من فعالية فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، والكشف عن جود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق البرنامج في القياس البعدي، والمتابعة.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث النظرية من وجهة نظر الباحثان من أهمية خدمات القصة الرَّقْمِيَّة، وأهميتها في تطوير مهارات الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلم، وأهمية تقديم الدعم اللازم لهن في الوقت وبالشكل المناسب؛ وإيجاد وتقديم أفضل البرامج والخدمات الأكثر ملاءمة لهن، والذي يضمن تطور هذه المهارات، بالإضافة إلى مواكبته للتطور التكنولوجي، والرقمي، وتطبيقه مع الطالبات ذوات صعوبات التعلم، من خلال تطبيق برنامج قائم على القصص الرَّقْمِيَّة، ودراسة أثر هذه القصة والتأكد من مقدرتها على تطوير مهارات الكتابة. فهذه بدورها تضفي عليها طابع الجِدة والأصالة. وأيضا يمكن أن يزود البحث للمكتبة العربية بشكل عام، وللمكتبة السعودية بشكل خاص في مجال التربية الخاصة إطار نظري حديث عن خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والقصة الرَّقْمِيَّة. كما يتوقع أن تسهم نتائج البحث الحالي في زيادة دافعية بعض الباحثين لإعداد دراسات مستقبلية بمناهج بحثية مختلفة تتناول برنامج قائم على القصص الرَّقْمِيَّة في تنمية مهارات الكتابة مع الإعاقات الأخرى. وهذا بدوره يعمل في المساعدة على سد النقص في مجال الدراسات المتخصصة.

وأما الأهمية التطبيقية للدراسة فتكّمن في تزويد صانعي السياسات، ومتخذي القرارات في المؤسسات والجهات المعنية بأهمية القصص الرَّقْمِيَّة، ومقدرتها على تطوير مهارات الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلم، وتوجههم لإعادة النظر في طرق تعليم وتدريس الطالبات ذوي صعوبات التعلم، باستخدام طرق حديثة وأكثر فعالية، لتبصير معلمات صعوبات التَّعَلُّم ببرنامج قائم على القصص الرَّقْمِيَّة، ودورها في تنمية مهارات الكتابة، كما قد يظهر صورة صادقة عن فعالية استخدام القصص الرَّقْمِيَّة، وإبراز أهمية استخدامها في مجال التدريس، ومساعدة القائمين على تدريس الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم على إعداد وتوظيف قصص رَّقْمِيَّة تناسبهن بمختلف احتياجاتهن وأنماط تعلمهن. كما يزود البحث الحالي الباحثين بأداة لتقييم امتلاك الطالبات ذوات صعوبات التعلم لمهارات الكتابة، وبرنامج لتعليمهم هذه المهارات. كما يسعى البحث الحالي لتزويد العاملين في مجال صعوبات التعلم بطرق حديثة، وفعالة؛ لدعم تطور الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلم؛ من القصة الرقمية؛ والتي يمكن استخدامها في تعليم الطالبات ذوات صعوبات التعلم وتطوير مهاراتهم بقالب من المتعة والتشويق والإثارة.

مبررات البحث

وحتى يوضح الباحثان أسبابهما في دراسة هذا الموضوع، فقد لفت انتباههما أهمية صعوبات التعلم. وكذلك أهمية القصة الرَّقْمِيَّة وفائدتها في تعليمهم مهارات الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلم، وتطويرها، مما يقلل الفجوة بينهن وبين أقرانهن من الطالبات العاديات، وبالتالي يؤدي اندماجهن في بيئتهن والتفاعل معها. كما تأتي مبررات البحث الحالي من قلة الدراسات العربية – حسب علم الباحثان – التي تناولت موضوع فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم. كذلك من خلال خبرة الباحثان في تعليم الطالبات ذوات صعوبات التعلّم، وجدا تدني في مستوى تفعيل القصة الرَّقْمِيَّة مع هؤلاء الطالبات، لقلة معرفة المعلمات في تصميم وتنفيذ برامج قائمة على القصة الرقمية تناسب خصائص الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

التعريفات الإجرائية

القصص الرَّقْمِيَّة **(Digital Stories)** هي حكاية ذات سرد قصصي مستمدة من نصوص قرائية باستخدام الوسائط المتعددة (الجريوي، والشنقيطي، 2016). وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة قصص تم إعدادها وتضمينها وفق برنامج تدريبي بحيث تحتوي على صوت، ورسوم متحركة لتنمية مهارات الكتابة، والمنتجة باستخدام adobe after effects.

مهارات الكتابة **(writing skills)** هي الأداء اللُّغوي باستخدام القدرات العقلية واللُّغوية، حيث يتم التواصل والتعبير عن الأفكار مع الآخرين بواسطة كلمات مكتوبة (عبدالدايم وآخرون، 2021). وتعرف إجرائيًا بأنها أداء الطالبات كتابيًا وقدرتهن على كتابة التاء المفتوحة والمربوطة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها في ضوء ما قدم لهن، وبعد تدريبهن على برنامج قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة.

صعوبات التَّعَلُّم **(learning Disability)** هي إحدى فئات التربية الخاصة التي تندرج تحت مسمى IDEA وهي تنشأ من اضطراب عصبي في الدماغ تجعله غير قادر على تلقي المعلومات وتخزينها، وتظهر في القراءة، الكتابة، العلميات الرياضية، التفكير، التحدث، ولا يشمل هذا المصطلح إلى مشكلات تعود على إعاقات حسية، أو ظروف بيئية Kunz, & Eulass, 2009). وتعرف الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم إجرائيًا بأنّهنّ الطالبات اللاتي تم تشخيصهن رسميًا بأنهنّ ذوات صعوبات التَّعَلُّم (الكتابة) وملتحقات بغرف المصادر في مدارس التعليم العام في الصفوف العليا في المرحلة الدراسية الأساسي في الصفوف:(الخامس، السادس).

حدود البحث

اقتصرت نتائج البحث الحالي في الحدود الموضوعية على الأداة المستخدمة في معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم. أما الحدود البشرية فاقتصرت على عينة من الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في الكتابة من الصفوف العُليا في المرحلة الدراسية الأساسية (الصف الخامس والسادس). وكذلك اقتصرت الحدود المكانية على إحدى المدارس الحكومية في محافظة خليص بمنطقة مكة المكرمة. وأيضا اقتصرت الحدود الزمانية على الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1443هـ/ 2022م.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على البرامج القائمة على القصص الرقمية لتنمية امهارات الكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ولكن في بيئات ومجتمعات مختلفة، وفئات مختلفة غير فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومتغيرات متنوعة، ومنهجيات بحثية مختلفة، وأعمار مختلفة. ومن الملاحظ أن هناك قلة في الدراسات العربية التي تناولت موضوع فاعلية برنامَج تدريبيّ قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في المملكة العربية السعودية؛ لذلك هناك حاجة ماسة لإجراء المزيد من الدراسات العربية حول هذا الموضوع. وقد تم الرجوع الى هذه الدراسات بواسطة عدد من قواعد المعلومات العربية والأجنبية الموثوقة وذات العلاقة، حيث يشتمل محور الدراسات السابقة على 7 دراسات، في الفترة الزمنية من 2016 إلى 2020. كما تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

كما هدفت دراسة العنزي (2020) إلى التعرف على مدى فاعلية توظيف القراءة التشاركية المدعومة بتقنية القصة الرقمية التفاعلية في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، تضمنت عينة الدراسة (50) طالبة. حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وتمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة صعوبات القراءة الجهرية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعات التجريبية والضابطة نظرا لمناسبتها لطبيعة البحث توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، لاختبار صعوبات القراءة الجهرية لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، يعزى إلى فاعلية توظيف القراءة التشاركية المدعومة بتقنية القصة التفاعلية في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى الطالبات.

وهدفت دراسة الصيعري والعمري (2020) إلى معرفة أثر استخدام القصص الرقمية على الطالبات ذوات صعوبات تعلم القراءة في تحسين مهارات (القراءة الجهرية، التمييز، التحليل). وطبقت الدراسة على عينة قصدية؛ بلغ عددها (15) طالبة من ذوات صعوبات التعلم في الصف الثاني الابتدائي. حيث تمثلت أدوات الدراسة في ثلاث قصص رقمية وبطاقة ملاحظة لكل قصة رقمية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم إجراء قياس قبلي على عينة البحث المكونة من مجموعة تجريبية واحدة، ثم تطبيق البرنامج وتطبيق القياس البعدي على عينة البحث ذاتها. وقد أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات (القراءة الجهرية، ومهارة التمييز، ومهارة التحليل) لصالح التطبيق البعدي.

قام نور ورونغ (2019) Noor & Rong، بدراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك فرق كبير في مهارات الكتابة لدى الطلاب بعد استخدام أداة السرد الرقمي، والتعرف على عناصر أداة سرد القصص الرقمية التي تأثرت بعد استخدام أداة سرد القصص الرقمية. وتألفت عينة الدراسة من (15) طالباً في مدرسة ثانوية في ماليزيا، حيث تمثلت الأداة في أربع اختبارات متسلسلة لجمع البيانات، وتم تحليلها باستخدام اختبار فريدمان. وقد تم استخدام المنهج قبل التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحسنًا واضحًا في أداء الطلاب الكتابي في سرد القصص الرقمية بعد الاختبارات الأربعة عن طريق استخدام موقع Story Bird لمشاركة القصص المصورة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأداء الكتابي للطلاب قد تحسن بعد استخدام أداة سرد القصص الرقمية، وأن العناصر التي تتضمنها أداة سرد القصص الرقمية قد ساهمت في هذا التحسن باستثناء عنصر "الأسئلة الدرامية".

وهدفت دراسة كويرينج (2017) Quiring إلى تنفيذ سرد القصص الرقمي، والنظر في كيفية تحسين هذه الاستراتيجيات لتطوير مهارات الكتابة للطلاب ذوي صعوبات التعلم المحددة، حيث بلغت العينة (ستة) طلاب من الذكور والإناث، وتم تطبيق أداة المقابلة شبه المنظمة لجمع بيانات المشاركين، واستخدام منهج البحث النوعي للدراسة. وأوضحت نتائجها وجود تطور وتحسن واضح لدى الطلاب؛ نتيجة تنفيذ استراتيجية القصص الرقمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم المحددة، وأن سرد القصص الرقمية كانت وسيلة جذابة للطلاب لرواية قصصهم في العصر الرقمي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن إنتاج القصص الرقمية لها تأثير واضح على جودة المخرجات المكتوبة للطلاب.

كما هدفت دراسة الحديدي (2017) إلى التحقق من فاعلية برنامج قصصي في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلميذات الصفين الثالث والرابع الابتدائي ذوات صعوبات التعلم، وتم اختيار العينة قصدياً، وهن جميع تلميذات الصفين الثالث والرابع اللاتي لديهن صعوبات في المهارات المحددة في مدارس –مدينة الملك عبد العزيز السكنية–، ولتحقيق أغراض الدراسة؛ تم الاستعانة بالاختبار التشخيصي لمهارات لغتي كاختبار قبلي وبعدي وتتبعي، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ(جون رافن). واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأوضحت النتائج وجود فروق لصالح مجموعة التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة أولصوي وياما Yamaç & Ulusoy (2016) إلى التعرف على تأثير السرد الرقمي للقصص في تحسين مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الثالث، حيث بلغت العينة (26) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة أداتي الملاحظة والمقابلة، واعتمدت على تصميم البحث الإجرائي وهو أحد تقنيات البحث النوعية للكشف عن كيفية عمل رواية القصص الرقمية كأداة وسائط متعددة في تعليمات الكتابة، وأسفرت النتائج إن رواية القصص عززت الطلاب في تنظيم الأفكار واختيار الكلمات وطلاقة الجُمل.

أجرت أبا حسين والعبد اللطيف (2016) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية القصص التعليمية الإلكترونية كأسلوب لتحسين مهارة الإملاء للطالبات ذوات صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق ذلك؛ تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (ثلاث) طالبات، تم اختبارهن باختبار قبلي؛ لتحديد مستواهن الفعلي في القاعدة الإملائية (أل التعريف) موضوع الدراسة، وذلك بتدريبهن على الكتابة بواسطة لوحة المفاتيح. وقد تم تطبيق التدخل باستخدام البرنامج، وأخيراً تم التوقف عن البرنامج وسحبه، واختبار الطالبات اختباراً بعدياً من خلال تطبيق تصميم العينة الواحدة. وأسفرت النتائج عن تحسن الطالبات الثلاث في إتقان القاعدة الإملائية موضوع الدراسة بشكل ملحوظ.

واستخلاصًا مما سبق؛ لا بد من الإشارة إلى وضوح الفجوة البحثية، التي برزت عبر استعراض الدراسات السابقة، والمُتمثّلة في قلة الدراسات في موضوع البحث الحالي بالوطن العربي عامة، وفي المملكة العربية السعودية تحديدًا، والأكثر تخصيصًا في بمحافظة خليص؛ مما يثبت وجود فجوة بحثية في الدراسات على المجتمع في المملكة العربية السعودية؛ ولذلك سعى البحث الحالي إلى التّعرف على فاعلية برنامَج تدريبيّ قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم. وتجدر الإشارة إلى أن تميّز البرنامج في البحث الحالي؛ حيث لم تتطرّق أي من الدراسات السابقة إلى محتوى البرنامج. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء البرنامج.

منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس (قبلي–بعدي–تتابعي) للإجابة على أسئلة البحث؛ لمناسبته لموضوع البحث، والذي يُستخدم من أجل تقدير التأثير السببي للتدخل على المجتمع المستهدف دون تخصيص عشوائي للمعالجة، أو التحكم بالمتغيرات (المغيرة، 2021). والجدول التالي يبين التصميم التجريبي

G 01 X 02 03

مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من جميع الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الصفين الخامس والسادس في مدارس التعليم العام بمحافظة خليص، والبالغ عددهن (27) طالبة، في الفصل الثالث للعام الدراسي 1443هـ. وذكركريسويل (2019/2014) أن نسبة عينة البحث يجب ألا تقل عن (10%) من مجتمع البحث. وهذا ما أكده الثوابيه (2019) أن عدد عينة البحث يجب أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، ولتحقيق ذلك يجب ألا تقل نسبة عينة البحث عن (10%) من مجتمع البحث. ولتحقيق ذلك بلغ عدد عينة البحث، وتكوّنت عينة البحث من (12) طالبة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الصفين الخامس والسادس اخْتِرْن بالطريقة القصدية. وهذا يمثل أكثر من (10%) من مجتمع البحث. كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول1: توزيع طالبات عينة البحث تبعاً لخصائصهن الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الصف	الخامس	4	33.33
	السادس	8	66.67
	المجموع	12	100

تشير بيانات جدول 1 إلى أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع طالبات عينة البحث تبعاً لمُتغير الصف بلغت (66.67%) الصف (السادس)؛ بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (33.33%) للصف (الخامس).

أخلاقيات البحث

يرى الزهراني (2020) أنه يجب على الباحث التأكد من سرية بينات المشاركين في الدراسة من خلال اتباع خطوات عديدة، ولتحقيق ذلك تأكد الباحثان من اتلاف البينات بعد اكتمال البحث الحالي.

أداة البحث

لغايات قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلم؛ طبق الباحثان المقياس المطور من قبل الفورية)2015)؛ والتي تكونت من (16) كلمة، وصمم المقياس بتدرج ثنائي الإجابة: (صح، خطأ)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (0.1). موزعة محورين، وهي:
المحور الأول (مهارة التاء المفتوحة)، ويتكون من (5) كلمات. والمحور الثاني (مهارة التاء المربوطة)، ويتكون من (11) كلمة.

إجراءات البحث

قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي من أجل بناء أداة الدراسة.
- الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة للتأكد من مطابقة أداة البحث لأهداف البرنامج.
- إعداد أداة البحث بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.
- تحكيم الأداة
- تحديد عدد طالبات مجتمع البحث والعينة.
- التحقق من دلالات صدق أداة البحث وثباتها للخروج بالصورة النهائية للأداة.
- تطبيق المقياس والبرنامج.
- تحليل النتائج وتفسيرها.

صدق المحتوى

اعتُمِد صدق المحتوى للمقياس للباحثة الفورية (2015)؛ حيث عَرضت المقياس على (7) محكّمين مختصين في الإرشاد والتوجيه، وقد تقرر بقاء فقرات الاختبار كما هي دون تعديلات.

تصحيح المقياس

أُعْطِيت درجة واحدة لكل بديل يستجيب عليه التلميذ؛ والدرجة الكلية (16) درجة. وفيما يلي الكلمات التي اعتُمِدت في قياس البحث الحالي.

دعوة، غرفة، بلحظة، بغاية، الرائحة، الشجرة، مفاجأة، الغابة، قطعة، بكلمة، وقت، فسقطت، فأنت، السكوت، مضت، الطيبة.

البرنامج التدريبي

فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلم

فلسفة البرنامج

انبثقت الفلسفة التربوية لهذا البرنامج، وطوّره الباحثان، ودرّبا الطالبات ذوات صعوبات التعلم على تطبيقه؛ بناء على أن كل طالبة لديها القدرة على أن تستقبل الكثير من المهارات والمهام التعليمية المختلفة، ولديها القدرة –أيضًا– على مشاركة ما تكتبه مع الآخرين بطريقة ما أو بأخرى إذا ما قدمت لها في جو ملائم وبيئة صفية مناسبة، وأساليب وإستراتيجيات أكثر فاعلية (شكر،2015). كما يعطي البرنامج اهتمام كبيرًا لقصور الطالبات في المهارات الأساسية للكتابة بشكل صحيح، وخالية من الأخطاء الإملائية؛ حيث يقيس البرنامج المهارات الآتية (أ) التاء المفتوحة. (ب) التاء المربوطة؛ إذ تُعدّ هذه المهارات أساسية، ويعكس القصور فيها سلبًا على مجالات أكاديمية، كما يساعد البرنامج في الكشف عن نقاط

الضعف ومعالجتها، ولمساعدتهم على التغلب ومواجهة الصعوبات، وتجاوز التحديات والعقبات. وكذلك يستند البرنامج القائم على القصص الرقمية إلى ما هو معروف من دور التقنية في عملية التعليم لجذب المتعلم؛ حيث تقدم المعلومة بطريقة ممتعة وذات فائدة في وقت واحد؛ فالمهارات التي ضُمِّنت في البرنامج تمت بناءً على الاختبار التشخيصي لمادة لغتي للمرحلة الابتدائية، فلكل مرحلة مهارات وأهداف مختلفة؛ فالتنويع في تلقي المعلومة للطالبة ذات طابع مختلف يحتل أهمية خاصة لمن هم يعانون من صعوبات التعلم.

أهداف البرنامج

يكْمن الهدف الرئيسي لهذا البرنامج التدريبي القائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الكتابة إلى أقصى درجة ممكنة للطالبات ذوات صعوبات التعلم ممن هن في المرحلة الابتدائية من عمر 11–12سنة ملتحقات في المجموعة التجريبية، وتعد الأهداف أحد العناصر الأساسية التي تُؤخذ في عين الاعتبار عند إعداد البرنامج التربوي الفردي لطالبات الصعوبات؛ لأنه المعيار التي تُحدّد في ضوئه جوانب الاحتياج ونقاط ضعفهن، وقد صِيْغت الأهداف السلوكية وحُدِّدت.

الأهداف الخاصة (السلوكية)

أن تكتب الطالبة كلمات فيها ظواهر لغوية (التاء المفتوحة) بخط واضح بنسبة 80%. وأن تكتب الطالبة كلمات فيها ظواهر لغوية (التاء المربوطة) بخط واضح بنسبة 80%.

أسس البرنامج

تحديد المهارات الملائمة من خلال الاختبار التشخيصي لذوات صعوبات التعلم ووضع أهداف عامة. وتحديد البدائل المكانية حيث تكون غرفة المصادر، والتنوع بين طرق التدريس؛ سواء كان فردياً أم جماعياً. وكذلك التشجيع ورفع روح التعاون. وأيضا معايير إعداد البرنامج. وتقديم تدريبات وأنشطة مناسبة لمستواهن الدراسي. وأخيرا تحسين عملية الكتابة.

الفئة المستهدفة

طُبِّق البرنامج على طالبات الصفين الخامس والسادس الملتحقات ببرنامج صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية الثانية بخليص، وتتراوح أعمارهن ما بين (11–12) سنة.

مكونات البرنامج

اختار الباحثان القصة من الوحدة الأولى في الفصل الدراسي الأول (ليلى والسجادة الحمراء) من كتاب لغتي المقرر لطلبة الصف الخامس الابتدائي، ثم عُرِضت على مجموعة من المحكّمين، ثم اختار الباحثان القصة، واتُّفِق عليها وحُدِّدت قصة (ليلى والسجادة الحمراء) وفقًا للاعتبارات الآتية: (أ) مناسبة القصة لمستوى الطالبات. (ب) احتواء القصة على المهارات. (ج) تحديد (16) كلمة معيارية شملت المهارات اللازمة.

خطوات تطبيق القصة الرقمية

عرض الباحثان قصة إلكترونية بالصوت والصورة، وتتفاعل مع الطالبة من خلال أحداث القصة لجذب انتباه الطالبة. ثم سؤال الطالبة خلال العرض عن أحداث القصة للتعرف على مدى متابعة الطالبة لأحداثها. ثم شرح وتوضيح المهارة الإملائية. ثم في نهاية الدرس ستقيّم الطالبة وتُعزّز ماديًا ومعنويًا قبل انتهاء الحصة.

الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج

استخدم الباحثان عددًا من الوسائل التي من شأنها تحقيق أهداف البرنامج، ومنها: (السبورة، الأقلام، أوراق، جهاز حاسب لعرض القصة) لزيادة التشويق والوصول للهدف المنشود. كما استخدما عدة استراتيجيات وهي، إصدار التعليمات، والتعليم الفردي والجماعي، التعزيز، التغذية الراجعة.

بناء وإعداد البرنامج

عُمِل البرنامج باستخدام برنامج Adobe After Effects، ولمعالجة الصور وتصاميم الجرافيك Adobe Premiere Pro، لمعالجة ومونتاج الفيديوهات Adobe Audition؛ حيث رُجِع إلى دراسة (الحديدي،2017 ؛ الصيعري والعمري، 2020 ؛ العنزي،2020).

الصدق والثبات للبرنامج

تم التُحُقِّق من الصدق للبرنامج من خلال عرضه على (5) محكّمين في مجال التربية الخاصة، وقد تقرر الأخذ بتوصياتهم وتعديل عدد الجلسات في البرنامج، والإجراءات في توضيح دور الباحثان، وذلك بمايتلاءم مع طبيعة البحث، ويبين جدول (3) التعديلات الحاصلة على البرنامج التدريبي من قبل المحكمين؛ وذلك بمايتلاءم مع طبيعة البحث، وقد كانت التعديلات كالآتي

جدول3: تحكيم البرنامج التدريبي من قبل المحكمين

الرقم	البعد	قبل التعديل	موضع التعديل	بعد التعديل
1	مدة تطبيق البرنامج	7أسابيع	عدم تضمين جلسة الاختبار القبلي والبعدي	5أسابيع
2	عدد جلسات البرنامج	7جلسات	تقليل عدد جلسات البرنامج التدريبي	5جلسات
3	تعديل الإجراء المتبع في الجلسة	دور المعلمة وتوضيح التعليمات	حيث إن الباحثة هي من قامت بالتطبيق	دور الباحثة وتوضيح التعليمات
4	تعديل وصياغة الهدف في الجلسة حيث شرح آلية التنفيذ	الهدف يركز على النطق	دور الباحثة في مساعدة الطالبة على الكتابة	الهدف التركيز على الكتابة

الفترة الزمنية للبرنامج

قبل تطبيق البرنامج، طُبِّق مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة بصورته النهائية على طالبات المجموعة على مراحل (قبلي) قبل تطبيق البرنامج، و(بعدي) بعد تطبيق البرنامج والمتابعة على المستهدفة في الموعد المحدد. ثم بعد أسبوع من التطبيق البعدي أُعِيْد تطبيق المقياس على العينة (تتابعي) للتأكد من مدى احتفاظ العينة بأثر التدريب. واستغرق تطبيق البرنامج (3) جلسات، وبلغت مدة الجلسة (45) دقيقة بمقدار حصة كاملة؛ حيث تُدرّب الطالبات على اكتساب المهارات الآتية: جلسة ترحيبية وتعارف: بواقع جلسة واحدة، تعريف الطالبات بالمهارات. ثم كتابة التاء المفتوحة: أسبوع بواقع جلسة واحدة تدريب على ما تُعُلِّم، واختبارهن فيما يتعلق بالمهارة. ثم كتابة التاء المربوطة: أسبوع بواقع جلسة واحدة تدريب على ما تُعُلِّم، واختبارهن فيما يتعلق بالمهارة.

متغيرات البحث

يشمل البحث المتغيرات الآتية: **أولاً المتغير المستقل**، برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة. **ثانياً، المتغير التابع:** مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم، وتتضمن مهارات: (أ)التاء المفتوحة. (ب)التاء المربوطة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سُعِي إلى تحقيقها؛ حُلِّلت البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستُخرِجت النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية

معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لأداة البحث، والتكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية، واختبار ت لأثر فاعلية البرنامج، واختبار وللككسون (Wilcoxon) لعينتين مترابطتين.

نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الذي هدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلم، وكانت النتائج كالآتي

السؤال الأول: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم؟

للإجابة عن السؤال الأول استُخدِم اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة؛ وجدول3 يوضح النتائج:

جدول2: نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
القياس القبلي	12	9.75	5.08	11	15.495	0.000	0.846
القياس البعدي	12	26.50	3.48				

تبين من جدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين رتب درجات طالبات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة البعدي بعد تطبيق البرنامج ولصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي (9.75)، وللقياس البعدي (26.50). وبلغ حجم الأثر (84.6%)، وهذا يدل على وجود فاعلية للبرنامج.

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للبحث الحالي إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، وارتفاع مستوى مهارات الكتابة بعد تطبيق البرنامج، ويمكن تفسير النتيجة إلى أن استخدام القصص الرَّقْمِيَّة القائم وما يميزها من مميزات قد ساهم في زيادة فاعلية البرنامج، كما أن مراعاة خصائص العينة وهي الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في إعداد البرنامج قد ساهم في زيادة فاعليته، وتركيز الباحثان على إعطاء التوجيهات اللفظية وغير اللفظية للطالبات أثناء تطبيق البرنامج، والعمل على إزالة المشتتات الداخلية والخارجية أثناء تطبيقه؛ ساهم في توفير البيئة التعليمية المناسبة التي أسهمت في تحسن مهارات الكتابة عن طريق القصص الرَّقْمِيَّة. كما يمكن تفسر هذه النتيجة أن ملائمة أنواع القصص الرَّقْمِيَّة من حركات وأنشطة متنوعة مثل (النص، الصور، الرسومات، الفيديو، الصوت)، ودمج الصور المرئية مع النص المكتوب بنفس الوقت عزز سرعة استيعاب الطالبات لأحداث القصة الرقمية. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه وقام نور ورونغ Noor & Rong (2019) والتي أشارت أن الأداء الكتابي للطلاب ذوي صعوبات التعلم قد تحسن بعد استخدام أداة سرد القصص الرقمية، وأن العناصر التي تتضمنها أداة سرد القصص الرقمية قد ساهمت في هذا التحسن. واتفقت أيضا مع دراسة كويرينج Quiring (2017) والتي أشارت الى وجود تطور وتحسن واضح لدى الطلاب؛ نتيجة تنفيذ استراتيجية القصص الرقمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم،

وأن إنتاج القصص الرقمية لها تأثير واضح على جودة المخرجات المكتوبة للطلاب. واتفقت أيضًا مع دراسة العنزي (2020) في استخدام تقنية القصة الرقمية التفاعية في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتعميم المهارة في أكثر من موقف تعليمي، وجعل الطلبة أكثر إيجابية في التعلم وقدرة على أداء المهارة.

فروض البحث

الفرض الأول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) لتطبيق برنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في القياس البعدي.

للإجابة عن فرضية البحث الأولى، ولقياس صحة هذه الفرضية؛ حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة؛ وجدول 3 يبين ذلك:

جدول3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات عينة البحث على استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة في القياس القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	12	9.75	5.08
القياس البعدي	12	26.50	3.48

نلاحظ من جدول (3) ارتفاعاً في متوسطات استجابات طالبات المجموعة في القياس البعدي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة؛ حيث إن المتوسط الحسابي للقياس القبلي بلغ (9.75)، وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (26.50). ولتحديد دلالة الفروق استُخدِم اختبار ولككسون (Wilcoxon-Test) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات العينة في القياس القبلي والبعدي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة.

جدول 4: نتائج اختبار ولككسون (Wilcoxon-Test) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات العينة في القياس القبلي والبعدي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة

الرتب	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	0	0	0	-3.069	0.002
الرتب الموجبة	12	6.50	78.00		
المجموع	12				

يتبين من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين رتب درجات طالبات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، وبلغت قيمة ((z (-3.069)، ومستوى دلالتها (0.002)، وهذه النتيجة تؤكد صحة هذه الفرضية ولصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي (9.75)، والمتوسط الحسابي للقياس البعدي (26.50).

أشارت النتائج المتعلقة بالفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق برنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في القياس البعدي، وقد يعزى ذلك إلى أن القصص المتنوعة التي تم استخدماها في البرنامج قد حسنت من مستوى المهارات الكتابية، حيث إنها تتناسب مع مرحلة الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم، من حيث المحتوى الخاص بها النص، الصورة، الصوت، ومختلف أنواع القصص التاريخية والقصص الرمزية التي تتناسب حسب المرحلة الدراسية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة أيضا إلى أن القصة الرقمية لها دور في تحسين مهارة الكتابة لدى الطالبات ذوي صعوبات التعلم حيث تم تقدم المعلومات في أبسط صورة وعرضها بشكل سهل وإمكانية تكرار القصة أكثر

من مرة، بالإضافة إلى التغذية الراجعة المصاحبة للتدريبات والتفاعل بشكل إيجابي. كما أن طبيعة البرنامج ما يحتويه من قصص رقمية مرئية متنوعة كالنص والصور والصوت المسجل حفزت على التعلم قد حسنت من مستوى مهارة الكتابة لدى الطالبات، كما أعطتهم فرصة لتحليل وتفسير أحداث القصة، وتوظف جميع الحواس، وجعل عملية انتقال المعلومات تتم بشكل سهلٍ وميسّر، كما أنها أضافت المتعة والتسلية إلى عملية التعليم والتعلم، وهذا كله ساهم في تحسينه للمهارات الكتابية لدى طلبة ذوات صعوبات التعلم.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة الحديدي (2017) وأوضحت النتائج وجود فروق لصالح مجموعة التطبيق البعدي في التحقق من فاعلية برنامج قصصي في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلميذات الصفين الثالث والرابع الابتدائي ذوات صعوبات التعلم. كما اتفقت مع دراسة كويرينج Quiring (2017) والتي أشارت الى وجود تطور وتحسن واضح لدى الطلاب؛ نتيجة تنفيذ استراتيجية القصص الرقمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم المحددة، وأن سرد القصص الرقمية كانت وسيلة جذابة للطلاب لرواية قصصهم في العصر الرقمي.كما اتفقت مع دراسة دراسة أولصوي وياما Yamaç & Ulusoy (2016) والتي عززت تعليم وتنظيم الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛نتيجة استخدام رواية القصة الرقمية وماتضمنته من وسائط متعددة من صوت وصورة في دعم عملية تعلم الكتابة وبقاء أثر التعلم وتعميمه في مهارات أخرى.

الفرض الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ((α≤0.05) لتطبيق برنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في المتابعة.

للإجابة عن فرضية البحث الثانية، ولقياس صحة هذه الفرضية؛ حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة؛ وجدول5 يبين ذلك:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات عينة البحث على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة في القياس البعدي والتتبعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعدي	11	26.50	3.48
تتبعي	11	26.58	2.54

نلاحظ من جدول (5) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي بلغ (26.50)، وبلغ المتوسط الحسابي للقياس تتبعي (26.58). ولتحديد دلالة تلك الفروق استُخدِم اختبار ولككسون (Wilcoxon-Test) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات العينة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة في القياس المتابعة كما في جدول 6:

جدول 6: نتائج اختبار ولككسون (Wilcoxon-Test) لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات العينة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة

الرتب	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	3[a]	6.00	16.00	-2.638	0.471
الرتب الموجبة	5	3.60	18.00		
التساوي اللاتي بقيت درجاتهن كما هي	4[c]				
المجموع	12				

يلاحظ من جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين رتب درجات طالبات المجموعة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس استخدام القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة في القياس المتابعة، وبلغت قيمة (z) (−2.638)، ومستوى دلالتها (0.471)، ويلاحظ انخفاض درجات (3)، وارتفاع (5)؛ أما اللاتي بقيت دراجتهن كما هي فهن (4)، وهذه النتيجة تدل على أن استمرار الأثر طويل المدى لبرنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في المتابعة.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرض الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات طالبات المجموعة في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم في قياس المتابعة، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج وبقاء أثر التعلم لفترة زمنية بعد تطبيق البرنامج، وهذه النتيجة تدل على أن استمرار الأثر طويل المدى للبرنامج تدريبي قائم على القصص الرَّقْمِيَّة لتنمية مهارات الكتابة لدى الطالبات ذوات صعوبات التَّعَلُّم.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن التحسن الذي تحقق نتيجة البرنامج التدريبي قد استمر حتى بعد توقف البرنامج مما يعني أن الطالبات من خلال التدريبات التي تلقوها قد أسهمت في ترسيخ الأثر واستمراريته التحسن. وإلى الأثر الإيجابي الذي تركه البرنامج على الطالبات ذوات صعوبات التعلم فميا يتعلق بمهارات الكتابة من خلال ما وفره من عناصر رقمية من نص، وصورة وصوت، ووفر المتعة والتعليم في الوقت نفسه. والربط بين الكلمات ومعانيها من خلال الوسائط المتعددة، وأيضًا ساعد في عملية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء والمعلمين وتذكر محتويات القصة. وقدم البرنامج من خلال تطبيق بعيدا عن الأساليب التدريسية التقليدية، مما يفسر الأثر طويل الأمد له. كما قد لوحظ التفاعل الإيجابي من قبل طالبات ذوات صعوبات التعلم مع هذا النوع من البرامج والتطبيقات، كونه يركز على جذب انتباه وتركيز الطالبات مما أدى الى تحسين وتطوير مستوى مهارات الكتابة لديهن. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كويرينج Quiring (2017) والتي أشارت النتائج إلى أن إنتاج القصص الرقمية لها تأثير واضح على جودة المخرجات المكتوبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم. واتفقت هذه النتائج مع ماتوصلت إليه دراسة الصيعري والعمري (2020) في فاعلية برناج قائم على القصص الرقمية في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والاجراءات التي تم اتباعها في تطبيق القصة الرقمية حيث ملائمتها للمنهاج والفئة العمرية، والتي ساعدت أيضًا في جذب انتباه الطلبة ذوي صعوبات التعلم في العملية التعليمة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي، فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

ضرورة التوسع في تبني البرامج التربوية للقصص الرقمية لتنمية مهارات الطالبات ذوات صعوبات التعلم. وإقامة دورات تدريبية لمعلمات الطالبات ذوي صعوبات التعلم حول توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية لطالباتهن. كذلك لابد من تضافر الجهود والتعاون بين معلمي صعوبات التعلم وخبراء تقنيات التعليم في إعداد وتنفيذ وتصميم القصة الرقمية بما يتناسب مع المعايير التربوية والعلمية وأيضا ضرورة تطوير البرنامج ليشمل مهارات أخرى كمهارة الهمزة المتوسطة والمتطرفة لتحسين مهاراتهم الكتابية.

المراجع العربية:

أبا حسين، وداد، والعبد اللطيف، ريم. (2016). فاعلية استخدام القصص التعليمية الإلكترونية في تعلم قواعد الإملاء للطالبات ذوات صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *3*(12)،105−138.

أبو نيان، إبراهيم. (2019). *صعوبات التَّعلُّم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية* (ط. 4). الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

أبو نيان، إبراهيم. (2021). *صعوبات التَّعلُّم من التاريخ إلى الخدمات*. مكتبة الملك فهد للنشر.

أحمد، يمنى. (2020). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية المفاهين الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة. *مجلة العلوم التربوية*،(4)،1-46.

آل مغيرة، مرام. (2021). مدى استخدام الحاسب الآلي في تنمية استقلالية التَّعلُّم لدى طالبات صعوبات التَّعلُّم من وجهة نظر معلماتهن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5*(15)، 85 – 99.

الباز، إيمان، والسكيتي، محمد. (2016).*استراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم*.دار الزهراء للنشر والتوزيع.

بالعوص، رنيم. (2018). واقع التقنيات المساندة لذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة في غرفة مصادر المدارس الحكومية بجدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،3*(3)،46-77.

بطرس، حافظ. (2016). *تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم* (ط.2). *دار* المسيرة للنشر والتوزيع.

الثوابيه، أحمد. (2019). *تصميم البحث النوعي دراسة معمقة في خمسة أساليب*. دار الفكر.

الجريوي، سهام، والشنقيطي، أمامه. (2016). أثر استخدام حقيبة تعليمية في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*،1-79.

الحديدي، نوفة. (2017). فاعلية برنامج قصصي في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التَّعلُّم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 5*(20)،208 -1011.

الحربي، سلمى. (2016). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5*(8)، 276 – 408.

حمزة، إيهاب. (2014). أثر الإختلاف في نمطى تقديم القصة الرقمية التعليمية في التحصيل الفوري والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (54)،321-368.

الخطيب، جمال. (2013). *مدخل إلى صعوبات التعلم*. مكتبة المتنبي.

خليفة، مباركة، ولحامة، حورية. (2019). الجودة في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم داخل الصف المدرسي. *جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، 76، 77-88.

الديب، هالة، والغلبان، هالة. (2014). *التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة*. مكتبة الرشد.

ربابعة، أحمد. (2021). أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارة فهم المحسوس في الرياضيات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية*، (26)، 389 -440.

رحاب، عبد الشافي. (2019). القصة الرقمية في العملية التعليمية. *مجلة العلوم التربوية*، (41)، 402 – 432.

الزهراني، محمد عبد الله عطية. (2020). معايير تقييم جودة الأبحاث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة* الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، 605-622.

السلمي، عبد الرحمن. (2019). اختلاف نمط الإبحار في القصة الرقمية وأثره على التحصيل العلمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (212)،31-80.

شكر، إيمان. (2015). استخدام رواية القصة لتنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية.26*،(104)،208-231.

شكري، داليا، وعثمان، جابر. (2020). برنامج قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحدي. *مجلة الإرشاد لنفسي والتربوي،11*(11)،1-20.

الشناوي، مروة محمود، وعبد المؤمن، السيد. (2017). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26*(3)،296-326.

الشهري، ظافر. (2018). أثر استخدام القصة الرقمية على تحصيل مقرر الحديث ودافعية التَّعلُّم لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *34*(10)، 231 – 252.

الضالعي، زبيدة. (2020). *التكنولوجيا الرقمية في التعليم والتعلم*. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عاشور، حاتم. (2017). فعالية برنامج إرشادي لخفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التَّعلُّم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *5*(19)، 87 – 140.

عبدالدايم، جابر، وعبد النبي، صابر، وعيسى، محمد. (2021). تنمية مهارات الكتابة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية في ضوء البنائية الاجتماعية. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، (5)،27–60.

العتيبي، حصة. (2021). أثر القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة رياض الأطفال. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 12*(41)، 299 – 328.

العشماوي، إيمان. (2020). برنامج مقترح لتحسين مهارات القراءة والكتابةلدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،*9*(4)،109–122.

العقيل، أروى بنت صالح. (2021). *تقييم صعوبات التعلم: الأساليب المعاصرة للتعرُّف على صعوبات التعلم (النظرية والتطبيق)*. دار الزهراء.

العمري، عائشة، والصيعري، ريم. (2020). أثر استخدام القصص الرقمية على الطالبات ذوات صعوبات تعلم القراءة في تحسين مهارات "القراءة– التحليل–التمييز". *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية*، (21)،512–567.

العنزي، سلوى. (2020). توظيف القراءة التشاركية المدعومة بتقنية القصة الرقمية التفاعلية في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، *2*(1)،168–201.

غنايم، عادل صلاح. (2016). *البرامج العلاجية لصعوبات التعلم*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الفورية، زينب. (2015). *فاعلية برنامج تعليمي في تحسين الأداء في الكتابة لدى عينة من تلاميذ صعوبات التَّعلُّم في ورية المضبيي بمحافظة الشرقية*[أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى

القبالي، يحيى. (2017). *الدليل الشامل في معاملة ذوي صعوبات التَّعلُّم*. دار الخليج للنشر والتوزيع.

كالفنت، جيمس، وكيرك، صامويل. (1984). *صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية*. (السرطاوي، زيدان أحمد، والسرطاوي، عبدالعزيز مصطفى، ترجمة؛ط.3).دار المسيرة للنشر والتوزيع.(2020).

كريسويل، جون. (2019). *تصميم البحوث الكمية– النوعية– المزجية* (عبد المحسن عايض القحطاني، مُترجِم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في 2014).

كوافحة، تيسير مفلح. (2011). *صعوبات التَّعلُّم والخطة العلاجية المقترحة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

متولي، فكري لطيف. (2015). *مشكلات التعلم النمائية – الأكاديمية*. مكتبة الرشد ناشرون.

المديرس، عبد الله، والعتيبي، نوال، والمسعود، طارق، والمسعود، فوزية. (2018). فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية التفاعلية في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالكويت. *مجلة كلية التربية*، *34*(5)،557–592.

المغيرة، عبد الله. (2021). فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون في البيئة السعودية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (16)،151-177.

المراجع الأجنبية:

Kunz, D., & Eulass, A. (2009). Educational rights and responsibilities: Understanding special education in Illinois. Illinois State Board of Education, Special Education and Support Services.

Quiring, J. (2017). Writing Digital Stories as Learning Strategy for Students with Specific Learning Disabilities. [Master Thesis, Vancouver Island University].

Rong, L., & Noor, N. (2019). Digital Storytelling as a Creative Teaching Method in Promoting Secondary School Students' Writing Skills. International Journal of Interactive Mobile Technologies, 13(7), 117 – 128.

U.S. Department of Education. (2021). 43rd Annual Report to Congress on the Implementation of the Individuals with Disabilities Education Act. https://cutt.us/LfU2p

Wei, Y., Spear-Swerling, L., & Mercurio, M. (2021). Motivating Students With Learning Disabilities to Read. Intervention in School and Clinic, 56 (3), 155–162.

Yamaç, A., & Ulusoy, M. (2016). The effect of digital storytelling in improving the third graders' writing skills. International Electronic Journal of Elementary Education, 9 (1), 59 –86.